Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

في تذكرته ، وهو في كتاب المجالس المشار إليه ، وأظنه تأليف تلميذه أبي القاسم الزجاجي »[1] وأثبت ظنه ثانية فقال : « مجلس ذكر صاحب الكتاب المسمى غرائب مجالس النحويين الزائدة على تصنيف المصنفين ، ولم أقف على اسم مؤلفه ، وأظنه لأبي القاسم الزجاجيّ »[2] . وقد نقل عنه ذلك صاحب خزانة الأدب[3] ومع أن السيوطي لم ينر لنا السبيل ، ولم يذكر ما دفعه إلى هذا الظنّ ، إلا أننا نستطيع إذا رحنا نتلمس له الدليل أن نجد بعض ما يؤيده ويرجّح ظنه .

إذا عدنا إلى ما نقله السيوطي من أخبار هذه المجالس وجدنا :

١ ـ أنّ أسلوب الرواية في هذه المجالس هو نفسه أسلوب أبي القاسم في أماليه ؛ فكلاهما أسلوب يعنى صاحبه فيه بالسند عناية كاملة . رأينا ذلك حين تحدثنا عن الأمالي ، ونراه هنا في أخبار المجالس الوارد ذكرها في الأشباه والنظائر (٣ : ٣٥ و٣٦ و٣٧) .

٢ ـ أنّ الذين يروي عنهم صاحب كتاب المجالس هم أنفسهم شيوخ الزجاجي وزملاؤه ، الذين روى عنهم في كتبه ؛ فمنهم اليزيدي (أشباه ٣ : ٣٣) والزجّاج (٣ : ٣٤) وأبو جعفر الطبري (٣: ٣٥ و٣٩) والأخفش (٣ : ٣٧ و ٣٩ و ٤٠) وابن الخياط وابن شقير (٣ : ٤٦) وهؤلاء جميعاً ممن اجتمع الزجاجيّ بهم ، وصرّح في (الإيضاح) بالأخذ عنهم .

٣ ـ أنّ عنوان الكتاب الذي هو (غرائب مجالس النحويين الزائدة على تصنيف المصنّفين) فيه رغبة ظاهرة في الحرص على ذكر الغرائب التي لم يذكرها المصنفون من قبل ، وهذا يتفق مع ما عرفناه من رغبة الزجاجي وحرصه على أن

---

(١) الأشباه والنظائر ١٧/٣ .

(٢) المصدر السابق ٢٩/٣ .

(٣) الخزانة ٣٥٢/٣ .